الرئيس الفرنسي يزور المملكة..

آفاق واعدة للتعاون المشترك

الرغبة في زيادة التعاون، وتفعيل العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين المملكة وفرنسا تحظى باهتمام متبادل، فكلا البلدين حريصان على التوجه نحو مزيد من دعم العلاقات، وتكثيف التعاون في مختلف المجالات. وهذا ما تعكسه الزيارات المتبادلة، والوفود السياسية والاقتصادية الفرنسية التي تزور المملكة أو تلك التي تزور فرنسا، كما يعكسه التعاون القائم حاليًا على كافة الأصعدة.

وتأتي زيارة فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى المملكة خلال الأيام القليلة القادمة لتؤكد عمق العلاقات التاريخية والوثيقة بين المملكة وفرنسا، وتدفع لمزيد من التعاون السياسي والاقتصادي والاستثماري والتجاري بين البلدين.

وينتظر رجال الأعمال السعوديون زيارة فخامة الرئيس الفرنسي للمملكة التي يعتبرونها فرصة للانطلاق نحو علاقات سياسية واقتصادية رحبة بين الدولتين، تؤسس لمستقبل واعد من التعاون المشترك.

وتحمل أجندة الرئيس الفرنسي خلال زيارته للمملكة العديد من القضايا السياسية المهمة التي تتعلق بأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، وكذلك تفعيل التعاون الاقتصادي والاستثماري بين المملكة وفرنسا.

تأتي الزيارة التي يقوم بها فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى المملكة لتؤكد من جديد البعد السياسي القوي في العلاقات السعودية الفرنسية.

ودائمًا تعتبر وسائل الإعلام الفرنسية زيارات الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله إلى باريس تاريخية ومهمة، وتنظر فرنسا للمملكة العربية السعودية باعتبارها من الدول المهمة في منطقة الشرق الأوسط، ليس هذا فقط، بل تعتبر فرنسا المملكة من الدول المحورية في العالم الإسلامي، لما تحتله من مواقع روحية مهمة على الصعيدين الروحي والفكري للشعوب العربية والإسلامية. كما تعتبر المملكة زيارات الرئيس الفرنسي تاريخية وتؤكد التعاون المستمر، وتعكس عمق العلاقات السياسية والاقتصادية المشتركة.

وفي أكثر من مناسبة يؤكد فخامة الرئيس الفرنسي أن العلاقة التي تجمعه مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز علاقة قوية ومبنية على الثقة الكبيرة وعلى الاحترام المتبادل، كما ينظر الرئيس شيراك لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز باعتباره قوة سياسية فاعلة ومؤثرة في المنطقة، سواء على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

أو على مستوى منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.

ويحظى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتقدير كبير من الرئيس جاك شيراك الذي يتحدث عنه كقائد له ثقله في المسارات الدولية الحالية خاصة تلك المرتبطة بالعالمين العربي والإسلامي.

وتعيش العلاقات الفرنسية السعودية حالة انتعاش حقيقية؛ لأن المصالح التي تربط بين البلدين اليوم هي واحدة، تتلخص في مكافحة الإرهاب، في الاحترام المتبادل وفي التعاون المشترك سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا.

وبالرغم مما تتميز به العلاقات السياسية والدبلوماسية بين المملكة وفرنسا من متانة وقوة، إلا أن التعاون الاقتصادي والتجاري - المتزايد سنويًا - لا يرتقي إلى مستوى طموح البلدين. وهناك رغبة متبادلة للارتقاء بمستوى التعاون إلى معدلات أعلى وهو ما يعول عليه خلال الزيارة المرتقبة لفخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمملكة.

التبادل التجاري بين المملكة وفرنسا خلال الفترة من ١٩٩٥ - ٢٠٠٤م (القيمة بالمليون ريال)

السنة	الواردات			الصادرات			الميزان التجاري	حجم التبادل التجاري
	القيمة	الترتيب	النسبة	القيمة	الترتيب	النسبة		
١٩٩٥	٥٠١٩	٦	٤,٧٧	٧٣٤٧	٧	٣,٩٢	٢٣٢٨	١٢٣٦٦
١٩٩٦	٤٣١٣	٧	٤,٥١	٩٠٣٣	٦	٣,٩٧	٤٧٢٠	١٣٣٤٦
١٩٩٧	٤٨٣٨	٧	٤,٤٩	٨٩٥٠	٧	٣,٩٤	٤١١٢	١٣٧٨٨
١٩٩٨	٥٨٦٢	٥	٥,٢٢	٥٤٥٦	٧	٣,٧٥	-٤٠٦	١١٣١٨
١٩٩٩	٤٤٢١	٦	٤,٢١	٧٤٦٩	٧	٣,٩٣	٣٠٤٨	١١٨٩٠
٢٠٠٠	٤٦٧٥	٦	٤,١٣	١٠٩١٠	٧	٣,٧٥	٩٢٣٥	١٥٥٨٥
٢٠٠١	٤٤٧٣	٨	٣,٨٣	٧٤٥٩	٩	٢,٩٣	٢٩٨٦	١١٩٣٢
٢٠٠٢	٤٣٥٠	٧	٣,٥٩	٧٧٣٨	٧	٢,٨٥	٣٣٨٠	١٢٠٨٨
٢٠٠٣	٥٠٦٢	٨	٣,٦٦	٨٧٧٤	١١	٢,٥١	٣٧١٢	١٣٨٣٦
٢٠٠٤	٥٨٦٧	٧	٣,٥٠	١٢٣٣٥	١٠	٢,٦١	٦٤٦٨	١٨٢٠٢

أهم السلع المصدرة ٢٠٠٤م	القيمة	أهم السلع المستوردة ٢٠٠٤م	القيمة
زيوت نفط خام	١١١٦٦	سفن	٣٤٦
كيروسين	٤٢٢	لحوم دواجن مجمدة	٣٤٠
بروبان	٢٩٦	عطور	٢٣٥
زيوت مصفاة جزئيًا	٥٠	أجهزة إرسال	٢٣٢
زيوت تزييت أساسية	٤٦	قطع غيار طائرات	٢٠٢

المشاريع المشتركة

إجمالي الاستثمارات السعودية الفرنسية المرخصة
من قبل الهيئة العامة للاستثمار حتى ١٨/٦/٢٠٠٤م (بالمليون ريال)

الأنشطة	عدد المشاريع	إجمالي التمويل	حصة الشريك السعودي		حصة الشريك الفرنسي	
			النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ
صناعي	١١	٢٧٤,٧٥	٤٠,٤٠٪	١١١	٤٩,٦١٪	١٣٦,٣٠
غير صناعي	٢٦	٣٧٣٦	٠,٢٤٪	٨,٨٠	٩٩,٧١٪	٣٧٢٥,٠٥
المجموع	٣٧	٤٠١٠,٧٥	٣٪	١١٩,٨٠	٩٦,٢٨٪	٣٨٦١,٣٥

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار